العدد ٣٦ — الثمن ٥ مليمات — السنة الاولى

صاحب الجريدة ومحررها
كريم خليل ثابت
الادارة بباب اللوق
بشارع القاصد نمرة ١



الاشتراكات
قرش صاغ
٢٥ فى داخل القطر
٥٠ فى خارج القطر
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

مصر فى يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٦

أحمد زكي باشا

يحدثنا عما رآه عند الامام يحيى

كيف يصلي ملك اليمن ، وكيف يقيم العدل بين رعيته ، وكيف يذكر اليمانون اسمه

يعلم القراء أن سعادة أحمد زكى باشا سافر فى خلال هذا الصيف الى البلاد العربية وقابل الامام يحيي ملك اليمن وعبد العزيز بن السعود ملك الحجاز وسلطان نجد وسعى عندهما للتوفيق بينهما وتوحيد كلمتهما خدمة للعرب وللقضية العربية

وقد قابلنا زكي باشا على أثر عودته من رحلته ورجونا منه أن يفضي الينا بحديث عن الامام يحيي فأجابنا الى رجائنا وقال انه لما وصل الى الحديدة تلقى تلغراف ترحيب من الامام يحيي وقد ختم الامام تلغرافه بالعبارة المألوفة الآتية « أهلا بكم وسهلا ومرحباً »

وهنا ابتسم زكي باشا وقال « فلما بلغنا صنعاء (عاصمة اليمن) ودخلنا على الامام في مجلسه هش لنا عظمته وبش وحيانا بقوله « أهلا وسهلا ومرحباً » فابتسمت وقلت « لأ . لأ . يا مولانا الامام . كله الا هذه العبارة » فدهش عظمته وظن أني لم أفقه ما قاله لضعف سمعي فنظر اليّ وقال بصوت مرتفع « اني أقول لكم أهلا وسهلا ومرحباً » فقلت « أجل ! انى فهمت ما قلتموه ولكني لا أرضى بعبارة أهلا وسهلا ومرحبا » فقال الامام « ولماذا » فقلت « لانها لا تطابق الواقع ، فقد قاسينا من المشاق والاهوال في اجتياز الجبال التي صادفناها في طريقنا من الحديدة الى صنعاء ما يحدو بكم الى القول أهلا وجبلا ومرحباً بدلا من أهلا وسهلا ومرحباً كما تقولون » فراقت

احمد زكي باشا

النكتة للامام وضحك ثم قال « اذن أهلا بكم وجبلا ومرحبا » وكان الامام كما قابلني بعد ذلك حياني بقوله « أهلا بكم وجبلا ومرحباً »

* * *

ولما فرغ زكي باشا من سرد الحكاية المتقدمة سألناه هل جلب معه صورة فوتوغرافية للامام يحيى لكي ننشرها مع هذا المقال فأجابنا قائلا « لقد أبى الامام أن يأذن لي في أخذ رسمه الفوتوغرافي وهو لم يتصور حتى الآن »



الامام يحيى
كما رسمه الاستاذ امين الريحاني
« بالقلم »

* * *

ثم استطرد زكي باشا الى القول « وقد أعجبني في الامام يحيى ثلاثة أمور على جه خاص أريد أن أنوه بها في حديثي معكم ، أما الامر الاول فهو تقواه وشدة تدينه فانه يصلي الظهر جماعة كل يوم في أحد مساجد عاصمته ، وفيها اثنان وأربعون مسجداً ، غير ان عظمته لا يعلن عن اسم المسجد الذي سيصلي فيه الا قبل حلول موعد الصلاة بدقائق ، والباعث له على عدم تعيين المسجد الذي سيقصد اليه هو رغبته في أن يرى جميع مساجد العاصمة غاصة بالمصلين فلو أذاع أسماء المساجد التي سيؤمها في كل يوم من أيام الشهر لتهافت الناس على المسجد الذي سيصلي فيه وتركوا سائر المساجد خالية ، وهذا ما لا يبغيه عظمته ، بيد أنه بامساكه عن المجاهرة باسم المسجد الذي سيؤدي فيه فريضة الصلاة يحمل الاهلين على التردد على جميع مساجد العاصمة لعدم وقوفهم على اسم المسجد الذي سيقع عليه اختياره ليصلي فيه

« ويصلي الامام يحيى صلاة الجمعة في مسجد الجامع وهو أكبر مسجد في صنعاء فيلبس الامام ورجال بطانته والاهلون أفخر ملابسهم ويتبخرون ويتعطرون ثم يذهبون الى المسجد للصلاة ، ومما هو جدير بالذكر هنا ان المؤذن عندهم لا يؤذن على المنارة بل يؤذن في وسط الجامع ، ويقف الامام في اثناء الصلاة بين القبلة والمحراب وهو يصلي بخشوع عظيم لم أعهد مثله في أحد

« أما الامر الثاني فهو عدل الامام يحيى فانه عندما يخرج صباح كل يوم من قصره الى الديوان يجلس في الساحة عند الباب أو تحت الشجرة في الحوش ليسمع شكاوي الناس ويظل جالساً في مكانه ساعة أو ساعتين بدون تأفف ولا تذمر فيبت في جانب من القضايا التي تعرض عليه ويحيل الجانب الآخر الى المحكمة الشرعية

« أما الأمر الثالث فهو علم الامام يحيى وادبه فأنه يملك مكتبة تحوي من المخطوطات ما لا تحويه مكتبة اخرى في البلاد العربية كلها وهو يغار عليها من عيون الناس وايديهم ، ومع ذلك فقد دعاني الى زيارتها ومشاهدة محتوياتها وبينما انا اقلب بعض مجلداتها عثرت على كتاب مخطوط نادر الوجود فقلت بصوت مسموع « ما أنفس هذا الكتاب » فلم يكن من الامام الا ان تناول الكتاب من يدي وأخرج قلمه وهم بالكتابة عليه فاستوقفته قائلا « ماذا تفعل يا مولانا » فقال « انى اريد أن اهدي اليكم هذا الكتاب » فتذكرت عندئذ عادة العرب وهي انه اذا اعربت لاحدهم عن استحسانك لشيء عنده اهداه اليك فقلت للامام « اني لما قلت يا مولانا ان هذا الكتاب نفيس لم ارم قط الى ان تهدوه اليّ فالتمس منكم ان تبقوه في مكانه » فأبى وأصر على أن يهدي اليّ الكتاب فأذعنت صاغراً وقبلت الهدية شاكراً

ومن أغرب ماروواه لنا زكي باشا ان أهل اليمن لا يزالون يجرون في تجفيف كتاباتهم على العادة التي كانت متبعة في العصور الماضية وهي أن يجففوا الحبر بالرمل ، ولكن هناك رملا أحمر اللون لا يجوز لاحد أن يستعمله في تجفيف كتاباته سوى الامام نفسه ، وكل كتاب يكتب في اليمن وتراه مجففاً بهذا الرمل الاحمر الذي يترك أثراً من لونه على الورق تعلم أنه من الامام ، ونساء اليمن يستعملن الرمل المذكور لطلاء خدودهن به

ولا يكتب أحد في اليمن كتاباً الى آخر بدون أن يدعو فيه الى الله بحفظ حياة الامام فيقول مثلا « حضرة الماجد الفلان الفلاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله يحفظ مولانا الامام وبعد الخ . . . أو يقول « الى الفلان الفلانى حفظه الله تعالى وحفظ الله الامام » الخ . . .

أما ولي العهد فيختم كتبه هكذا « والسلام عليك من عبد الله الحقير المذنب ان أمير المؤمنين وفقهما الله ، آمين »

وجميع سكان اليمن من المؤمنين يتوجون الكتب التي يكتبها بعضهم الى بعض بالآية الكريمة الآتية « بسم الله الرحمن الرحيم »

رسالة باللغة اليابانية الى مصر

ميكادو اليابان والتمثيل – اليابانيات وقص الشعر – تطور الحالة الاجتماعية في اليابان

لمندوب العالم



رئيس الوفد التجاري الياباني

日埃親善ヲ切望ス

الرسالة

يرى القارىء في أعلى هـذا المقال صورة رسالة باللغة اليابانية وجهها الى مصر المستر ياناجيتا رئيس الوفد اليـاباني التجاري (١) بواسـطة جريدة « العالم »

وترجمة هذه الرسالة الصغيرة المبنى الـكبيرة المعنى هي « ان العلاقات بين مصر الجميلة واليابان المحبوبة ودية للغاية ومتينة » وقد ترجمها لي حرفيا باللغة الانـكليزية محدثي رئيس هذا الوفد وقد قابلته في بهو فندق الـكنتننتال فتحادثنا عن اليابان الجديدة ، وأقول « جديدة » لان اليابانيين يقولون عنها « بريطانيا الشرق » لعظم التشابه بينها و بين بريطانيا العظمى وكل منهما مؤلفة من جزائر واقعـة في محيط وفي الطرف الشمالي من قارة

والياباني الذي لقب من القديم بابن السماء والذي عرف بلبس الجلباب واستعـال حـذاء خشبي يشبه « القبقاب » ، والياباني الذي عرف بان تحيته هي الانحناء والسجود والذي اشـتهر بأكل الارز فقط — هـذا الياباني صار الآن مدنياً وقد بلغت به المدنية الى درجة انه يخيل الى الناظر اليه انه مدني بطبعه فقد الفيت « مستر » ياناجيتا رئيس الوفد لمـا قابلني ، وكان الوقت صباحا ، مرتديا بذلة بنية اللون « على آخر مودة » فكان « شيكا » جدا ، وكان يدخن « سيجارا » من نوع « هافانا » الغالي ، ورأيته في مساء يوم عند الساعة السابعة موعد تناول العشاء في الفندق مرتديا بذلة سوداء كالتي يرتديها الانكليز خاصة والغربيون عامة لهـذه المناسـبة وأعني بهـا بذلة « السموكنج »

واتفق أني رأيتـه مرة ثالثـة في ساعة متأخرة من الليـل فوجدته مرتديا بذلة السهرة « الفراك » وكان جميع أعضاء الوفد لابسين امثاله

وقد علمت من حديثه معي أن دور التمثيل والصور المتحركة كثيرة في اليابان ويغشاها كل ياباني ماعـدا « الميكادو » امبراطورهم والامبراطورة وولي العهد

قلت له « وهل يقضي جلالة الامبراطور كل أيام عهده في قصره » فقـال « انه لا يخرج من القصر الا لافتتاح مدرسة أو زيارة مستشفى »

فذكرت له أن ولى العهد تردد على دور التمثيل لما كان في أوربا فقال « لقد كان سموه في أوربا ضيفاً وزائراً فـكان لا يسـعه الا أن يسلك مسلك مضيفيه ومن هو في بلادهم »

وعلمت من محدثي أيضاً أن التعليم الزامي في اليابان للبنـين والبنـات ، وان بين النساء اليـابانيات من يشتغلن بالاعمال التجارية ومن يتقلدن مناصب سـامية ومن يزاولن الصحافة ، والصحافة راقية في اليابان وهناك صحف عديدة

سألتـه « وهل قصت النساء اليـابانيات شعرهن اتباعا للمودة الجديدة المنتشرة في الشرق

البقية على صفحة ٦

(١) وقد وصل هذا الوفد الى العاصمة في الاسبوع الماضي

زيارة مسجد تغير قلب صحافية فرنسوية

مدام سان بوان تهيم بالشرق والشرقيين

كيف هجرت زوجها



مدام دي سان بوان أو النقطة المقدسة

تقيم الآن في مصر الكاتبة الفرنسوية المعروفة مدام سان بوان (١) أو السيدة «النقطة المقدسة» كما تريد أن يكون اسمها في معجم اللغة العربية ولو اقتفى أثرها في هذه الارادة غيرها من الانكليز والالمان مثلا لكانت أمامنا مجموعة أسماء انكليزية والمانية داعية الى الضحك

فمستر «داي» اذا ترجم اسمه الى العربية كان مستر يوم، ومستر «ليك» مستر بحيرة، ومستر «هات» مستر برنيطة، والهر «بوخ» الهر كتاب ... وهلم جراً

ومهما يكن فقد أرادت الكاتبة القديرة مدام سان بوان أن تسمى باللغة العربية النقطة المقدسة فلها ما أرادت، نسجلها ونقدسه كما تقدس هي الشرق وتهيم بالشرقيين

نشأت هذه السيدة في بيت نعمة وثراء (١) وعلى جمال ودلال، ومالت الى الاجواء الصافية الراقية لا الى المبرقة المرعدة، لذلك أحبت فرنسا الجنوبية وزارت بلاد أوربا المعتدلة الاقليم، اما انكلترا مثلا فانها لم تزرها بالرغم من وجودها مرة على مقربة منها وهي لا تفكر في زيارتها

كانت في الثامنة عشرة من عمرها لما سافرت الى اسبانيا مع قرينها الذي كان من أعضاء مجلس النواب الفرنسوي ووكيل احدى الوزارات وكانت قد سافرت الى الديار الاسبانية لزيارة دار الآثار في مدريد والتفرج على ما فيها من تماثيل هي المثل الاعلى للفن الجميل

وسيدتنا «النقطة المقدسة» نابغة في التصوير والتلوين

وحدث أنها زارت مسجد قرطبة مع أفراد أسرتها وهناك أمام الابداع الفني الراقي وفي وسط مثنى عمود من الرخام المرمر صاحت قائلة «هذا هو الجمال فأنا للشرق والشرق لي» وكانت هذه العبارة كقنبلة القيت على أسرتها فنشبت بينها وبين أفرادها «ثورة» عائلية كما قالت لي مدام «النقطة المقدسة»

ورأت نفسها هناك على مقربة من بلاد المغرب الاقصى فصممت على زيارتها وبالفعل أبحرت اليها، وكم كانت طروبة لسماع لغة شرقية ولرؤية مناظر شرقية، وبلغ منها هذا الاعجاب والطرب منزلة الذهول فلم تشعر كيف نزلت من الباخرة ولا كيف انتقلت الى الفندق ولكنها تذكر انها لما مرت بالجمرك نظر اليها الموظف المراكشي المختص بتفتيش الحقائب نظرة اعجاب ثم أشار اليها بيده اشارة المرور بدون اجراء التفتيش

عادت الى فرنسا آسفة على مفارقة بلاد الشرق، ولما وصلت الى وطنها صارحت زوجها بالامر وقالت له «اطلب تعيينك سفيراً في بلد شرقي لاعيش في بلاد الشرق» فأبى أن يجيبها الى طلبها اذ كان يطمح الى منصب وزير

---

(١) والترجمة الحرفية لهذا الاسم هي النقطة المقدسة.

(١) هي حفيدة لامرتين الشاعر الفرنسوي الكبير

عندئذ قالت له «اذن عش أنت هنا الوحدك أما أنا فالى الشرق راحلة» ثم قرنت قولها بالفعل وافترقا

وقد عزمت مدام «النقطة المقدسة» على عدم العودة الى أوربا، واذا ماحنت الى فرنسا يوماً فانها تسافر اليها لتمضية شهر أو شهرين على الاكثر

زارت عدة بلاد شرقية وكانت فلسطين آخرها في العام الماضي وهناك كانت تتردد كل يوم على «الحرم الشريف» في المسجد الكبير لشدة اعجابها بجمال فنه

وفي نيتها أن تزور بلاد الحجاز واليمن أيضاً وربما نفذت هذه النية في القريب العاجل

ولها مؤلفات سياسية كثيرة وقد كتبت أخيراً كتاباً عن مصر وآخر عن فلسطين، وهي تصدر مجلة فرنسوية في القاهرة اسمها «فينكس» فياضة بالمبنى الرائق والمعنى البديع

وهي مغرمة بركوب الخيل وتحب أكل الفواكه حباً جماً، وتكاد الفواكه تكون غذاءها الوحيد

وقد أثثت منزلها تأثيثاً شرقياً ففرشت غرفة الاستقبال مثلا بطنافس شرقية ومقاعد (كنبيهات) شرقية، وأدوات للزينة شرقية

***

سألها مندوب «العالم» عن رأيها في مودة قص الشعر فقالت «أنا أكره جداً مودة حلق الرأس اذ تبدو السيدة كالرجل ولكني أحبذ قص الشعر لان طول الشعر كان يقتضي وجود عدة أمشاط ودبابيس في الشعر وهذه تضايق كثيراً عند لبس البرنيطة ثم ان الشعر الطويل ولو بعض الشيء، ضروري للمصريات لاجل ربط «رأس الملاية»

فتاة فرنسوية تهرب مع ضابط مصري

من مراكش الى مصر

حكاية واقعية

كان اليوزباشي محمد (١) ...... من ضباط الجيش المصري الذين اشتركوا في فتح السودان، وكان يلتهب حمية وحماسة ووطنية، وانتصر للحزب الوطني سراً وعلانية، وكتب على صفحات جريدته «اللواء» عدة مقالات بتوقيع «لفيف من الجيش المصري» وقد أقيل من الخدمة بأمر عسكري

وهو ميال بطبعه الى الاعمال العسكرية وتواق الى الحياة الاستقلالية، فسافر الى طرابلس والمغرب الاقصى منتصراً للترك في حربهم الطرابلسية وحاثاً المغاربة على القيام بحركة ثورية فاعتقلته السلطة الفرنسوية في «الدار البيضاء» وسجنته في السجن الفرنسوي هناك رهن المحاكمة

وعومل في سجنه معاملة السجين السياسي ومنح شيئاً غير يسير من الحرية فكان يلعب «البلياردو» ويحتسي كؤوس النبيذ العتيق ويطالع الصحف ويكتب مذكراته

وكان مدير السجن ضابطا فرنسويا وكان يسكن في السجن مع أسرته المؤلفة من زوجته وابنته التي كانت تذهب الى المدرسة كل يوم فيراها اليوزباشي محمد ... عندذهابها اليها وعند عودتها منها

وكان اليوزباشي المصري موضع عطف كبير وخصوصا من تلك الفتاة التي كانت تهدي اليه زهرة «حمراء» في صباح كل يوم لتبرهن له

(١) أمسكنا عن اذاعة اسم الضابط المشار اليه لاسباب كثيرة وهو يعيش الآن مع زوجته في احدى مديريات القطر المصري

على شدة عطفها على حاله

واللون الاحمر في لغة الزهور معناه الحب فتبادلا العواطف الغرامية، وكثيراً ما تقابلا بعيدين عن عيون الرقباء والعواذل، ونشأت بينهما علاقة مودة متينة

وفي مساء يوم حملت اليه الفتاة بشرى خبر الافراج عنه لانتخاب رئيس جمهورية جديد، ولا يخفى أن العادة جرت في فرنسا ان يفرج عن المسجونين السياسيين عند انتخاب رئيس جديد للجمهورية الفرنسوية

بشرته بذلك ثم بكت بكاء مراً، بكت لانه سيفارقها بعد الارتباط الذي تم بينه وبينها غير أنها عادت فكفكفت دموعها، وفكرت في الامر وقررت أن تسافر هي أيضا معه، وتركت له التفكير في طريق الفرار

قضت ليلتها ساهرة فجمعت ماوصل الى يدها من مال، وأعدت بعض الثياب، وقبل أن تلوح تباشير اليوم التالي أسرعت الى المكان الذي اتفقا على أن يتلاقيا فيه

ووافاها هو الى المكان المذكور عقب اطلاق سراحه في صباح ذلك النهار ثم سافرا الى مصر فصادفا في طريقهما اليها متاعب جمة تحملاها بقلبين مفعمين بالحب وفي سبيل مثل هذا الحب يهون كل صعب ويستعذب كل عذاب

وعرف الوالد مدير السجن أن ابنته هربت مع الضابط المصري الى مصر فارسل اعلانا عنها الى الصحف الفرنسوية المحلية أي التي تصدر في القاهرة والاسكندرية

وقرأت الفتاة هذا الاعلان وخوطبت في

الامر فأبت أن تفارق زوجها المصري وهي لا تزال تقيم معه حتى اليوم وقد رزقت منه ابنتين تسهر على تربيتهما وتعليمهما بعناية واهتمام

وقد مرت عليها أوقات عصيبة كانت فيها مثال الصبر البارز فعاشت مع زوجها عيشة وطنية بلدية قحة

كيف يستعملون شهرتهم

جاء في الصحف الانكليزية ان السر « الان كوبهام » الطيار الانكليزي الشهير واللادي قرينته سافرا من أيام من لندن الى استبورن في ولاية اسكس من اعمال انكلترا لحضور حفلة خيرية فلم يكادا يطلان على مكان الحفلة حتى احاطت بهما الجماهير احاطة السوار بالمعصم وأخذ كل من الحضور يبذل جهده ليفوز بمصافحة السر « الان كوبهام » فاقترح عندئذ احد القائمين بالحفلة على الطيار الكبير بان لا يصافح الا من يتبرع بمبلغ يسير من المال لصندوق الحفلة فارتاح السر « الان كوبهام » الى هذا الاقتراح وقال انه مستعد لان يصافح كل من يتبرع بخمسة شلنات للغرض الذي اقيمت الحفلة من اجله فتهافت عليه الحاضرون من كل حدب وصوب وقد بلغت قيمة ما جمعه الطيار بيده خمس مئة جنيه

تتمة المنشور على صفحة ٣

والغرب » فقال بلهجة حازمة « أبداً ! ان لليابانيات عادات وتقاليد لا يمكن الخروج عليها وهن يحترمنها احتراما قلبيا وهن فخورات بطول شعرهن وطوله أكبر زينة لهن »

ومن عادات اليابانيات التي أكد لى محدثي انه لا يمكن العدول عنها عادة حمل الاطفال في رباط على ظهور أمهاتهن بدلا من حملهم على الايدي كما هو متبع في كل العالم

ولما سألته عما ترتدى اليابانية من الثياب قال مبتسما « يطول بي الحديث معك اذا حدثتك عن ذلك » غير اني فهمت منه ان لكل طبقة من طبقات الامة نوعا من الثياب الكثيرة الاجزاء ، المختلفة الالوان والاشكال

وقد أكد لى أن الالعاب الرياضية من « تنس » و « جولف » و « كرة القدم » وغيرها منتشرة بين اليابانيين فلم تعد الطيارات الورق التي تطير على أسطح المنازل هي لعبة اليابان الوحيدة

وأكد لى أيضاً ان الحالة الاقتصادية في تقدم وان العلاقات السياسية مع مختلف الدول حسنة وطيبة وان اليابان بالجملة تقدمت تقدما عظيما في جميع مناحيها وعناصر مدنيتها ومواهب طبيعتها وموارد ثروتها

فاليابان اليوم هي الشمس المشرقة حقيقة

الامير سعود

ولفظة « ابن »

حضرة الاديب صاحب « العالم »

بعد السلام ، الحاقاً بما بعثت به اليكم في الاسبوع الماضي عن « حذاء الامير سعود ومستشار الوكالة الحجازية فى مصر » أرسل اليكم اليوم حكاية أخرى وقعت في قاعة الاستقبال في «دار الضيافة» على مرأى مني ومن غيري

وخلاصة هذه الحكاية أن أحد صحافيينا زار الامير سعوداً ذات يوم ورجا منه أن يعطيه انموذجاً من امضائه لينشره في جريدته فاجابه الأمير الى رجائه وطلب حبراً وورقاً ليوقع امضاءه لذلك الصحافي فلما جلبوا له ما طلبه واكب سموه على كتابة اسمه دنا الشيخ حافظ وهبه (١) من سموه وقال له « ما تنساش تحذف الالف من ابن » فأومأ اليه الامير بالايجاب وكتب « سعود بن عبد العزيز » ، وكان الشيخ حافظ قد خشى أن يكتب « ابن » اي بالالف فيخالف القاعدة المعروفة ويقال ان الامير العربى لا يعرف قواعد لغته ولغة ابائه

شاهد عيان

(١) مستشار السلطان عبدالعزيز بن السعود

حديثي مع قرائي

بقلم ...

افتتاح البرلمان

كنت بين الصحافيين الذين حضروا حفلة افتتاح البرلمان يوم الخميس ، وأول شيء استوقف نظري عند دخولي الى قاعة الاجتماع هو كثرة عدد المصورين ، فكان كل واحد منهم يلتفت بدوره الى الحاضرين ويقول لهم « من فضلكم ما تتحركوش . . . واحد . . . اتنين . . . تلاتة . . . متشكر » ثم جاء دور المسيو هنزلمان فقال « ما تتحركيش (١) .. اتنين (٢) ... تلاتة ... أربعة » فضحك جميع الحاضرين بصوت مرتفع ... ومما كان يزيد المسيو هنزلمان غرابة الطربوش الذي كان على رأسه

وبعد

وبعد ما فرغ المصورون من أخذ صور أعضاء البرلمان والصحافيين والمدعوين حملوا آلاتهم وعددهم وانصرفوا فدخل « فراش » عندئذ وأخذ ينظف المكان الذى كانوا واقفين فيه وهو المكان المعد لعرش صاحب الجلالة مولانا الملك

ومن الغريب أن يكون فى البرلمان عشرات من الفراشين وأن يكون لهم ملابس من « الجوخ » نظيفة ومكوية وأن يكون الفراش الذي دخل لينظف المنصة الكبرى في البرلمان لابسا جلبابا فضفاضا عادياً على مرأى من كبراء الدولة ووزراء الدول الاجنبية المفوضين

صحة

وبينما كان حضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا يتلو خطاب العرش عطس الكفاليري برسيكو (١) سكرتير المفوضية الايطالية فالتفت اليه وزير أجنبي مفوض كان جالساً بجانبه وقال له مبتسما « سالوتي » أي « صحة » . . . فهل كان هذا وقت مجاملة !

شيء مخيف

وقبيل أن يصل فخامة اللورد لويد المندوب السامي البريطاني سار المسيو ايمان بك (٢) الى مقصورة فخامته وطلب من مصور كان واقفاً فيها يصور الحاضرين منها ان يرحل عنها مع آلته فحمل المصور عدته وانصرف ثم عاد المسيو ايمان بك الى مقصورة اللورد ليتفقدها فلم يكد يصل الى منتصفها حتى عثرت قدمه بشيء فانحنى بوجل ليرى ماهو هذا الشيء فألفاه « السلم » الذي يركز عليه المصور آلته وكان قد طواه قبل انصرافه ونسيه في المقصورة

وعلى ذكر اللورد لويد اقول انه كان لابساً بذلة « سفير » بريطاني وقد لاحظ الحاضرون انه لما وصل جناب المسيو جايار وزير فرنسا المفوض في مصر صافحه فخامته بنشاط وحمية

وزراء الدول المفوضون

وكان جميع ممثلي الدول الاجنبية مرتدين حللهم الرسمية المزركشة بالقصب والنياشين ما عدا وزراء جمهوريات الولايات المتحدة والمانيا وتشكوسلوفاكيا فانهم كانوا لابسين البذلة السوداء المعروفة « بالفراك » لان دساتير بلادهم لاتجيز لسفرائها ارتداء الملابس المقصبة والمزركشة . أما الجنرال محيي الدين باشا وزير تركيا المفوض فكان مرتدياً ثوب « جنرال » في الجيش التركي

مظهر جميل

وكان فضيلة الشيخ قراعة مفتي الديار المصرية جالساً في المكان المخصص لكبار رجال الدين ثم وصل سيادة الانبا عبد الملاك فنهض له وتصافحا مصافحة ودية استلفتت انتباه جميع الذين كانوا جالسين في الشرفة المقابلة

البطريرك القديس

عادت المسألة أو المشكلة القبطية تشغل أعمدة الجرائد اليومية بسبب المشاحنات القائمة بين البطريركيين والمعارضين

وقد بلغني من مصدر ثقة أن جماعة من المهتمين بهذه المشكلة والمشتغلين بها زاروا صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد زغلول باشا وحادثوه فى شأنها فقال لهم دولته « ان البطريرك الحالى رجل قديس فلا تتوقعوا أن أفعل شيئا يمسه فى شيخوخته »

وزير اسبانيا واللغة العربية

وصل الى العاصمة من ثلاثة اسابيع المركيز دي فاورا وزير اسبانيا المفوض الجديد في مصر وهذه أول مرة يجيء فيها الى هذه الديار بل هذه أول مرة يطأ فيها جنابه أرضاً شرقية وهو نحيل الجسم قصير القامة يكاد طوله لا يزيد عن متر وبضعة سنتيمترات وقد انتظم

---

(١) بدلا من « ماتتحركوش » (٢) ولم يقل « واحد »

(١) وكان ممثل وزير ايطاليا المفوض

(٢) مدير قلم المراسيم بوزارة الخارجية

في سلك بلاده السياسي من نحو خمس وثلاثين سنة وجنابه قادم الينا من باريس حيث كان يمثل حكومته قبل أن ينقل الى مصر وهو يجيد الفرنسوية اجادته للاسبانية

وقد اصيب المركيز دي فاورا على اثر وصوله الى العاصمة ببرد ألزمه الفراش وهو يخشى ما يخشاه الفرنسويون في بلادهم وأعني « المجرى الهوائي » (١) ويحترس منه كل الاحتراس

وقد حظى جنابه بمقابلة جلالة الملك فؤاد بصفته الشخصية أي كالمركيز دي فاورا فقط لانه لم يصبح بعد وزيراً مفوضاً لاسبانيا في مصر بصفة رسمية وهذه الصفة الرسمية متوقفة على تقديمه لاوراق اعتماده لجلالة الملك

ومن الطف ما سمعته عن المركيز دي فاورا انه لما كان في فرنسا كان وزير الصين المفوض في باريس يراسله دائماً باللغة الصينية فيضطر جنابه الى البحث عمن ينقل اليه مضمون كتاباته الى اللغة الفرنسوية أو الاسبانية وأخيراً لما عيل صبره من مسلك الوزير المفوض الصيني أخذ يكاتبه باللغة الاسبانية حتى يكرهه بدوره على ترجمة كتاباته الى اللغة الفرنسوية أو الصينية

وينوي المركيز فاورا أن يقدم أوراق اعتماده الى جلالة الملك فؤاد باللغة الفرنسوية

احمد زكى باشا والزواج

صدرت هذا العدد من «العالم» بحديث مفيد أفضى به الي أحمد زكى باشا السكرتير العام الاسبق لمجلس الوزراء ومما أرويه عنه هنا أنه لم يكد سعادته يستقر في صنعاء عاصمة اليمن حتى أخذ بعض اصدقائه من اليمنيين يحاولون ان يقنعوه بالتزوج من اليمنيات، ومن المعروف عن أهل اليمن انهم يكثرون من الزوجات ، ففكر سعادته فى عذر يتذرع به ليتخلص من الحاحهم واغرائهم واخيراً قال لهم انه لا يستطيع ان يجيبهم الى طلبهم لانه لا يزال حديث العهد فى بلاد اليمن ولا يعرف شيئا عن المرأة اليمنية التي تستر وجهها كله فلا يبدو منه سوى العينين فأتوا له بكتاب ألفه كاتب يمني كبير واطلعوه على فقرة وردت فيه وقد جاء فيها « ان المرأة اليمنية اذا كانت جميلة فهي تفوق سائر نساء العالم بجمالها » فتظاهر زكى باشا بعدم اقتناعه بما ذكره مؤلف ذلك الكتاب فقالوا له كيف لا تصدق ما يكتبه هذا المؤلف وهو يعد من اعظم مؤلفينا ومفكرينا فأجاب زكى باشا هل تريدون مني أن اصدق مؤلفكم وأنبذ القول المأثور الذي يقول « ان المؤمن مصدق الا في سلعته » فقالوا أجل نحن نعرف هذا القول فقال اذن أنصدقه ام نصدق مؤلف الكتاب الذي بيدكم فقالوا نستغفر الله بل نصدق القول المأثور فقال زكي باشا اذن دعوني وشأني ولا تحرجوني في ايماني فتركوه وانصرفوا

لقد زنيت

ومما رواه لي احمد زكي باشا للدلالة على شدة تدين اليمنيين انه بينما كان الامام يحى جالساً ذات يوم في الفلاة يقضي بين الشاكين والمتخاصمين دنا منه رجل معروف في صنعاء بطيب ارومته ومكارم اخلاقه وقال بصوت مرتفع « لقد زنيت يا مولانا الامام فحاكمني » فشق على الامام ان يأخذ بقوله ويحاكمه لما كان يعرفه عن اخلاقه وخصاله فقال له « اذهب يا صاح وفكر جيداً في ما تقول . . . لعلك تهذر » فانصرف الرجل وعاد الى الامام في اليوم التالى وقال له « لقد زنيت يا مولانا الامام فحاكمني » فصرفه الامام بالحسنى كما صرفه بالأمس غير ان الرجل عاد اليه في اليوم الثالث وقال له « لقد زنيت يا مولانا الامام فحاكمني » فلم ير الامام مندوحة عن محاكمته وأمر بجلده الجلد الشرعي ، وبعد تنفيذ الحكم انصرف الرجل جذلا مغتبطاً لاعتقاده انه نال قصاصه في هذه الدنيا وانه نجا من العقاب على جرمه في الآخرة

قهوة ايطالي مصر

روى لي صديق ايطالي قدم أخيراً من ايطاليا ان في مدينة نابولي قهوة معروفة أطلق عليها اسم قهوة ايطالي مصر لان السواد الاعظم من الايطاليين الذين يترددون عليها عاشوا في مصر أولا يزالون يعيشون فيها وانما يقيمون في ايطاليا بالاجازة

وقد أخبرني ذلك الصديق انه اذا تجرأ أحد الجالسين في تلك القهوة على مس كرامة مصر بكلام مهين مشين فانه من المحتم أن ينقض عليه الجالسون بالقرب منه ويوسعوه ضرباً ولطما اذ انهم لا يسمحون لاحد من الذين يغشون « قهوة ايطالي مصر » بأن يطعن في مصر أو في المصريين

مدام سرجيني

قدمت العاصمة من أيام السيدة فير اسرجيني الممثلة الفرنسوية الذائعة الصيت وهي تعد من أبرع ممثلات فرنسا وأشهرهن في هذا العصر وقد تغديت معها يوم الاربعاء في فندق الكنتننتال فالفيتها متواضعة في أحاديثها بسيطة في اشاراتها محتشمة في ملابسها وفهمت منها في سياق حديثي معها أنها هي التي مثلت الدور الأول في رواية «المتمردة» عند تمثيلها في باريس ولا يخفى أن « المتمردة » هي الرواية التي أفتتح بها الاستاذ نجيب الريحاني موسم

(١) ويقال له بالفرنسوية « كوران دير »

التمثيل في مسرحه الجديد المعروف باسمه ولما قلت للسيدة سرجيني ان « المتمردة » مثلت في العاصمة في أوائل هذا الشهر أعربت لي عن أسفها على وصولها الى مصر بعد فراغ مسرح الريحاني من تمثيلها لانها كانت تود أن ترى كيف يمثل المصريون الرواية التي شهرتها هي في باريس ومما قالته لي بهذه المناسبة أنها أرادت في ابان وجودها في الجزائر أن تمثل « المتمردة » بين الروايات التي مثلتها في تلك البلاد فعارضها ولاة الامور الفرنسويون ومنعوها عن تمثيلها بحجة أنها تثير عواطف الوطنيين

وذكرنا في سياق الحديث اسم مسرح « ساره برنار » وهو من أكثر مسارح باريس رواجا فقالت لي السيدة سرجيني « وهو من أكثرها فيرانا » فقلت لها « وكيف ذلك » فقالت « كانت فرقتي تمثل فيه مرة رواية فرخ النسر التي وضعها ادمون روستان شاعرنا الشهير وكنت أنا أمثل دور فرخ النسر أو نجل نابليون وكان دوري يقتضي أن أرتدي أفخم الملابس وأحسنها فكنت كلما ذهبت الى المسرح قبل رفع الستار لارتدي ملابس التمثيل أرى أن الفيران أكلت قطعة من حذائي الاسود الذي البسه عند التمثيل أو مزقت جانباً من أثوابي فغضبت ذات ليلة وقصدت الى مدير المسرح وقلت له ان صبري قد عيل واني لا أستطيع مواصلة التمثيل في مسرحه مالم يتخذ « الاجراءات » اللازمة لوضع حد لمسلك الفيران فقال لي انه من المتعذر بل من المحال أن يتمكن من قطع دابر الفيران التي تغشى مسرح « ساره برنار » لانها لا تحصى بالعشرات ولكن بالمئات فاذا حاربنا جماعة منها وغلبناها هوجمنا من جماعة أخرى وتقهقرنا امامها ثم نصحني مدير المسرح بان أضع في غرفتي وعاء مملوءاً « بالبسكويت » حتى اذا أتت الفيران اشتغلت بأكل البسكويت وأغضت عن ملابسي فعملت بنصيحته وخلصت من بليتي

وكان اعجاب السيدة سرجيني عظيما لما أخبرتها ان المصريات يمثلن الآن على المسارح بمقدرة وكفاءة فقلت لها أن الاستاذ يوسف بك وهبي الممثل المصري الشهير وصاحب مسرح رمسيس يدعوك الى شرب الشاي معه غداً وسترين عند اجتماعك به وتحدثك معه ان المسرح العربي المصري ارتقى في السنتين الاخيرتين ارتقاء هو موضع فخر المصريين واعجاب الغربيين

شاب يجود بدمه

طلب الاطباء في باريس من الحكومة الفرنسوية أن تنعم بنشان اللجيون دونور على شاب يدعى ريمون بريان وهو كاتب في محل تجاري وعمره ٢٩ سنة لانه جاد بدمه ١٠١ مرة للمرضى الذين كانوا في حاجة الى تقوية دمويه فانقذهم من أنياب المنية

ويقول أطباء باريس أن لا مثيل هناك لهذا الشاب في قوة دمه وقد أنقذ به أحد رؤساء جمهوريات أميركا الجنوبية وأحد أمراء أوربا ، وكان يؤخذ كل مرة من دمه زجاجة كاملة ، وقد جاد بدمه سبع عشرة مرة في شهر واحد وكذلك جاد به ثلاث مرات في يوم واحد وهو مغتبط لانه أنقذ بدمه كثيرين من الذين كانوا مشرفين على الموت

الطيران فى العالم

كتاب مفيد

في هذا الوقت الذي كادت جهود الكتاب والمعربين تقتصر على تعريب الحكايات الخيالية والقصص الروائية أو على وضع المصنفات والمؤلفات في الموضوعات التي تعددت فيها الابحاث والكتابات – في هذا الوقت يسر كل مصري أن يرى بين ادبائنا الافاضل من ينبري للكتابة في موضوعات حيوية يتوقف عليها جانب كبير من سلامتنا الاقتصادية والحربية وفي مقدمة تلك المسائل مسألة الطيران التي عرفت حكومتنا اهميتها وقدرتها حق قدرها فاولتها عنايتها واهتمامها بدليل المشروعات التي اعدتها في هذا الصدد

نكتب هذه السطور وامامنا كتاب ظهر حديثاً باللغة العربية باسم «الطيران في العالم» لمؤلفه الاديب الراقي الملازم ثاني عبد الرحمن افندي زكي، والكتاب، كما يدل سمه، يبحث في الطيران منذ نشأته حتى الآن والتقدم الذي تقدمه فى كل دولة من دول العالم التي اهتمت به وقد جعل المؤلف ثمنه غرشين صاغ فقط ترغيباً للناس فى اقتنائه وهو يطلب منه بالمعادي أو من المكاتب الشهيرة

فنحن نثني على همة صديقنا الاستاذ عبد الرحمن زكي ونغتبط بان يكون حضرته من ضباط الجيش المصري لأن فى هذا أكبر دليل على أن ضباطنا صاروا يقدرون ماهية سلامة الدولة التى اقسموا على خدمتها والذود عن حياضها

دجاجه غريبه

في جامعة ولاية وشنطن (بالولايات المتحدة) دجاجة وضعت ٣٨٧ بيضة في مدة سنة وهذا أمر لم يسبق له مثيل

الاطباء في استراليا

قررت حكومة استراليا استخدام الطيارات لنقل الاطباء الى الجهات البعيدة التي يكون فيها مرض حتى تقصر المسافات و يصل الاطباء الى المرضى بأسرع ما يستطاع

الولد الثالث

يقول الدكتور واتناب احد موظفي وزارة المعارف في اليابان ان الولد الثالث يكون دائماً أضعف عقلا من بقية اخوته وانه بنى هذا الحكم بعد ما فحص ٤٣٨ ولداً ثالثاً في مدارس اليابان ولكنه لايدري لذلك سبباً

بعد عمر طويل

توفي اخيراً في نيوهافن كننكت من اعمال الولايات المتحدة رجل يدعى يودا غرانتز بالغاً المئة والسنة من عمره وقد ترك هذا الرجل اولاداً كثيرين حتى انه رأى قبل موته حفيد حفيده

العالم في العراق

تطلب جريدة «العالم» في بلاد العراق وخليج فارس وعربستان من مكتب الصحافة العربية المصرية بالبصرة بالعراق لصاحبه حضرة السيد حسين حسن عبد الصمد

نوادر ممثلينا وممثلاتنا

انتظمت مرة آنسة هاوية للتمثيل في فرقة المرحوم الشيخ سيد درويش، وكانت تمثل يومئذ في مسرح برنتانيا القديم، فاعطاها الاستاذ عمر وصفي المدير الفني للفرقة اذ ذاك دور خادمة لا يتجاوز الكلام الذي تتفوه به هذه العبارة الوجيزة: «نعم القصاص» وكان ذلك في رواية البخيل

واتفق يومئذ ان كان عمال الترام مضربين عن العمل فلم تأت الآنسة الهاوية في المساء ولكنها جاءت في صباح اليوم التالي لحضور البروفة فسألها الاستاذ عمر وصفي عن سبب غيابها في الليلة السابقة فاجابته قائلة «يعني بعيد والترام مضرب ولكن يمكني ان أقول دوري دلوقت» فضحك الاستاذ وصرفها بسلام

الاخلاص نحو الفن

أحست السيدة فاطمة رشدي الممثلة الاولى في مسرح رمسيس في ليلة السبت من الاسبوع الذي كانت فرقة ذلك المسرح تمثل فيه رواية الجبار بان المرض يتمشى في جسدها فقاومت ضعفها وارتخاء اعصابها حباً باتمام دورها حسب رغبتها ولكن المرض غلبها في الفصل الثالث فبلغت درجة حرارتها ٤٠ فدعوا الطبيب فقرر أن لا تستمر في التمثيل لئلا تتفاقم حالتها ولكنها أبت ان تذعن لمشورته واصرت على ان تستمر في دورها حتى النهاية ولما رفع الستار عن الفصل الرابع وقفت امام يوسف بك وهبي ممثل دور جاك بريشار وقالت له جملتها «هل انت مريض يا جاك» ثم خارت قواها وسقطت على كرسي بجانبها فخافت على دورها وقالت على الفور «وأنا مريضة أيضاً يا جاك»

عائدة أم وجهين

مثلت احدى الفرق منذ عدة سنوات رواية «عائدة القلبي» تقليداً برواية «عائدة» المشهورة وكان توفيق افندي المردلي يمثل دور «عمو ناصر» والسيدة ماري بورسيلي تمثل دور «عائدة» وكانت تظهر على المسرح بدون مكياج لبياض وجهها

وكان من مقتضيات التمثيل ان يحتضن «عمو ناصر» ابنته «عائدة» في الفصل الثالث فحدث ذات ليلة انه لما احتضن توفيق افندي السيدة ماري لصق وجهه بوجهها فانطبع على نصف وجهها لون المكياج الاسود الذي كان توفيق افندي قد طلا به وجهه فبدت ذات وجهين فضحك الحاضرون واغرقوا في الضحك فانتبه توفيق افندي للغلطة وسحب ابنته الى داخل المسرح ليزيل ما علق على وجهها من الدهان الاسود

القبلة الاولى

مثلت الآنسة فردوس حسن في عدة اجواق تمثيلية قبل ان تلقي عصاها في مسرح رمسيس ولكنها لم تمثل طول تلك المدة دوراً يضطرها الى تقبيل ممثل على المسرح فكان مسرح رمسيس أول مسرح طبعت فيه قبلتها المسرحية الاولى

وقد اجتمعت بالآنسة فردوس من أيام وسألتها عما خالجها من الشعور لما «قبلت» لأول مرة على المسرح فأجابت لقد أحسست بقشعريرة تدب في جسمي وشعرت بخجل يلذعني ولكني كنت قد رأيت قبلات كثيرة على المسرح وعلى لوحات السينما فتشجعت لعلمي انها من ضروريات التمثيل

قصة قديمة

من سنين عديدة وعديدة جداً كانت عرى الصداقة مستحكمة بين الاساتذة عزيز عيد ونجيب الريحاني ومنسى فهمي ويوسف كساب الممثل سابقاً وصاحب بوفيه الريحاني الآن والسيدة ماتيلده كساب زوجته، وقد توفاها الله والمرحوم الاستاذ سليمان حداد الممثل النابغة

ففي ذات يوم اتفق عزيز عيد مع صاحب الكازينو الذي في مدينة حلوان على تمثيل رواية مباغتات الطلاق

وفي الموعد المقرر رفعت الستار عن المرحوم سليمان الحداد، وكان رحمه الله من أقدر ممثلي الفودفيل في ذلك العصر، قائماً بدور ملحن يلحن قصيدة مطلعها «في جزيرة مقفرة» فلما فرغ من القاء مونولوجه ولم تدخل السيدة ماتيلد كساب، كما كان مقرراً في الرواية، أخذ يتكلم من عندياته. وكان القائم بأمر الملقن منسى فهمي فاشار اليه الاستاذ عزيز عيد بان يترك هذا المنظر وينتقل الى غيره وكان من المقرر في المنظر الثاني أن يظهر يوسف افندي كساب على المسرح ولكنه لم يحضر أيضاً كزوجته فاستمر الاستاذ الحداد في تلفيق الكلام من عندياته حتى يبدد السآمة التي استحوذت على المتفرجين وذهب عزيز عيد يبحث عن يوسف وزوجته فوجدهما يتشاجران على باب الكازينو لان المرحومة كانت لا تريد أن تدخل لتأخر جانب من مرتبها وزوجها يلح عليها في الدخول خلاصاً من الفضيحة فعاد عزيز عيد الى التياترو وغمز الاستاذ الحداد فاخرج هذا مدية من جيبه وتظاهر بانه يطعن نفسه وبذلك انتهت الرواية وانزل الستار وخرج المتفرجون وكانوا ثلاثة أولاد وثمانية أغوات

بعبع

صفحة السينما

بقلم: « أنا »

كيف يعيش كواكب السينما فى بيوتهم

قال « لافونتين » الحكيم الفرنسوي الشهير « لا يجب الحكم على الناس بظواهرهم » وليسمح لى القراء بان ازيد هنا انه يجب علينا ان لانبني حكماً على ممثل السينما بمجرد تمثيله احد الادوار فنقرر شيئاً عن اخلاقه وعاداته ومعيشته المنزلية لانه لو فعلنا ذلك لقلنا عن « دوجلاس » مثلا انه رجل جدي شرس الطباع ولقلنا عن « جلوريا سوانسون » انها لا تعنى الا باجادة التواليت وانواع التجمل والرشاقة ولقلنا عن « شارل فانل » انه جاف في معاملته كما يظهر على لوحة السينما في حين ان الحقيقة تناقض ما تقدم كل المناقضة فدوجلاس فيربانكس ذو ابتسامة دائمة ورزانة معتدلة ومع ذلك فقد رأيته في رواياته المشهورة ومنها « علامة زورو » « ولص بغداد » كثير التشاحن والتشاجر لا يتمالك نفسه سريع الاندفاع فهل ينبغي ان احكم عليه من ذلك انه فظ الاخلاق شرس الطباع ؟ . . . وهو مغرم بالرياضة البدنية كالمبارزة والملاكمة وركوب الدراجة وهو كثير الحركة أيضاً ويميل الى العدو ويقول اصدقاؤه ومعاشروه انه مثال للازواج الصالحين في حياتهم البيتية وانه يقضي اوقات فراغه مع زوجته الجميلة « ماري بكفورد » وحماته، وعلى ذكر ماري بكفورد اقول انها مغرمة بصنع ثيابها وتهيئتها وبالتنزه مع ابنة أخيها

و « جلوريا سوانسون » التي تراها دائماً في ابهر ملابسها الجميلة مشهورة بين كواكب السينما ببساطتها . . . وهي تظهر جريئة في رواياتها كموجلاس ومع ذلك فهي مثال الخجل والحياء

أما « شارل فانل » فمظهره في الغالب يدل على طبيعته ولا اعرف هناك من يفوقه خلاية وذوقاً وهو رياضي مغرم بسباق السيارات ومحبوب من جميع معارفه وصديق للصحافيين وليست فيه ذرة من اخلاقه السينما توغرافية

و « جاكي كوجان » طفلنا المحبوب الذي يقولون عنه جميعاً انه ولد عفريت وشقي مشاكس لوالديه (على لوحة السينما) هو على عكس ذلك فانه مسالم جداً مطيع لاوامر والديه على الدوام ولا يتعبهما مطلقاً ، وهو يستيقظ وينام في مواعيد منتظمة ويقضي وقتاً طويلا في التنزه

و « شارلي شابلن » مغرم بالعزف على الكمنجة وقد قال مرة انه لولم يتخذ التمثيل صناعة له لصار من عازفي الكمنجة وخصوصاً ان شعره وشكله يساعدانه على الظهور بمظهر الموسيقي ومما لا شك فيه أن شارلي هو ملك الضحك في العالم بشاربيه وبنطلونه وحذائه وعصاه ومع ذلك فانه فيلسوف له افكار فلسفية عميقة ! يحب العزلة فيخلو بنفسه في غرفته ثم يوصد بابها ويعكف على قراءة بعض المؤلفات المشهورة « لرومان رولان » و « بروجسون » و « اينشتين »

« وباستر كيتون » المضحك المعروف يقضي أوقات فراغه مع اسرته وزوجته « ناتالى تلمدج » ممثلة السينما المعروفة ويقضي جانباً من أوقات الفراغ بلعب لعبة « الكريكت » التي يجيدها وله فيها اراء

« وايفان مسجوكين » النابغة الذي يبكينا عند مشاهدة رواياته المفجعة شاب محب للهو والحركة والسرور وبذلك اشتهر بين أصدقائه !

و « سوزان بيانشي » وديعة هادئة في معيشتها المنزلية وتقضي فراغها بالمطالعة أو بالتحدث الى أفراد أسرتها

« وجون هامان » نابغة في التصوير يهواه لدرجة انه كثيراً ما ينام في مصوره

« وبيرل هويت » شديدة الولع بلعبة البردج كما ان « بولين فردريك » تحسن الرماية بالبندقية وبالمسدس وهي زوجة محبوبة ، تكسب التصفيق أينما شوهدت وقد طلقت خمس مرات وهي تميل الى امتطاء الجياد العنيدة فتروضها

أما « سيسو هيا كاوى » الممثل التراجيدي الياباني فيهوى لعبة الجولف ويقضى معظم ساعات فراغه بلعبها وهو يهوى أيضاً لعب الميسر وكثيراً ما يسافر الى « مونت كارلو » خصيصاً لهذا الغرض

يوسف وهبى الاحدب

محاورة مع صاحب مسرح رمسيس

وقع نظرى على الاعلان الضخم الذي الصقت ألوف منه على جدران القاهرة والذي أنبأنا أن « مسرح رمسيس » سيخرج قريبا رواية « نوتردام دى بارى » لشيخ كتاب فرنسا على الاطلاق وسيد الشعراء بلا منازع « فيكتور هوجو » ، فقلت فى نفسى : انها لمجازفة ، بل أنها لقحة وتهجم ، كيف يجسر مسرح صغير كهذا على الاقدام على مثل هذا العمل العظيم . لا شك أن يوسف وهبى الذى مثل بالأمس دور « المجنون » قد أصيب بمس فى عقله وأصبح مجنونا أصيلا ...

فذهبت لمشاهدة الرواية فى اليوم السابع من سلسلة التمثيل ، ورؤية يوسف وهبى فى دور (الأحدب) الذى أعرض عنه أقطاب الفن فى أوربا خوفا و رهبة ، وانا واثق من أننى سأضحك كثيراً ...

شاهدت الرواية ، فصعقت ... أجل صعقت . لأننى ما كنت أنتظر أن أرى الممثل الشاب ، الجميل ، الطويل القامة ، المتأنق ، اللطيف المعشر ، يبدو على المسرح قبيحا ، مشوها ، قزما ، أحدبا ، وانه سيتمكن من اخراج دوره بهذه المقدرة وفى وقت قصير . فصعدت الى مقصورته بعد التمثيل وقلت له أهنئك فقال على ايه ؟ فقلت على اخراج هذا الدور ، فما كنت انتظر منك أن تنجح فيه « بعض النجاح » فقال وهل تسمى هذا « بعض النجاح » ؟ فقلت نعم لأنى أعتقد أن (ليون شانى) نجح فيه فى السينما أكثر منك وانه كان أقرب الى الحقيقة فقال أنت غلطان ، فقلت البرهان ؟ فقال ربما يكون (شانى) قد أثر على جمهوره أكثر منى لأن الرواية السينمائية تسمح له بذلك وقد أخرج الرجل دوره فى شهور عديدة و بعد استعداد هائل ولكنه وقع فى أغلاط لا يجوز التسامح عنها فقلت وما هى تلك الاغلاط ؟ فقال لقد كان (شانى) أقرب الى القرد منه الى الانسان . وكان له أسنان بارزة كانياب الخنزير البرى مما لا يتصور العقل وجوده فى انسان . وهكذا أقول عن الشعر الكثيف الذى كسا به الرجل صدره وعنقه فمن الوجهة الجسدية لم يكن (شانى) مراعيا للاصول الفنية والعلمية وغيرها . ولكن هذا لا يعنى أنه لم يتقن الدور . فقد اتقنه كثيرا وأفادنى فى ذلك لانى استعنت ببعض مواقفه

فقلت هل تفكر فى هذا الدور من زمان بعيد ؟ فقال . جدا ... قرأت رواية هوجو ، وشاهدت تمثيلها ، فأعجبنى دور (الأحدب) وعولت على اخراجه . لكننى رأيت الصعوبات كثيرة والمجازفة هائلة . وظللت أفكر فيه وأحاول التغلب على ما يعترضنى من عقبات حتى توصلت الى بغيتى المنشودة . ان « كازيمودو الأحدب » يؤثر على جمهوره بتقاطيع وجهه وحركاته وسكناته أكثر مما يؤثر عليه بكلامه . فأردت أن أكون ذلك الرجل المشوه القبيح الخلقة ، المنبوذ من الجميع . وقد رأيتنى اليوم ولا أظنك تنكر أننى قمت بتضحية كبرى من جميع الوجوه

فقلت أرى ذلك فقد كلفتك الرواية مبالغ طائلة في أعداد المناظر ، وكلفتك أيضا مجهودا فنيا عظيما ، وتعبا جسمانيا لا تزال أثاره بادية عليك فليس بالسهل أن يظل رجل طويل القامة مثلك محدوب الظهر ملتوى القدمين مدة ساعات عديدة دون أن يخرج من التمثيل منهوك الجسم لا يقوى على الكلام ... كما هى حالتك الان .

فقال أي والله وأرانى سعيداً اليوم بانتهاء التمثيل . فلا يمكنك أن تتصور كم كنت متخوفا فى بادىء الأمر وكم عانيت من المتاعب فى خلال هذ الاسبوع . الحمد لله . ستزول حدبتى من الغد وصاعداً فأعود « أنا » لا أخاديد ودمامل فى وجهى ، ولا حدبة فى ظهرى ، ولا التواء فى قدمى

فقلت الحمد لله على السلامة ... ولكن قل لى ، ألم تستعن بالممثل الفرنسى كوكلان الذى أخرج هذا الدور ؟

فقال لم أره بل قرأت عنه القليل ويمكنك أن تعتبرنى مخرجا لدور (الأحدب) كما لو كان هذا الدور كتب فى أيامنا هذه

فقلت وهل أنت مطمئن لقيامك بواجبك واخراجك صورة ناطقة للاحدب الذى رسم لنا حياته الشاعر فيكتور هوجو الله يرحمه ؟

فقال نعم ولقد لقيت من جانب الجمهور تشجيعا عظيما أشكره عليه . وليست هذه المرة الاولى التى يشجعنى فيها الجمهور المصرى وينسينى بعطفه واقباله ما أعانيه من تعب وما أبذله من مجهود أدبى وفنى ومادى . وسأستطيع الليلة أن أنام ملء عينى لأن دور (الأحدب) هذا قد سلبنى راحتى وطرد الرقاد بعيدا عنى مدة أسبوعين كاملين .

فقلت انى تاركك اذن . واسمح لى أن أهنئك ثانية على المجهود الذي بذلته فقد كنت اليوم ـ كما كان أحدب نوتردام ـ بشعا شنيعا قبيحا مشوها ، كنت وحشا يتقزز الناس من النظر اليه ـ ولكن من الوجهة الجسدية فقط لانك كنت من الوجهة الاخرى ـ النفسانية ـ شريفا ، طاهرا ، مخلصا ، أمينا ، محبا ـ كما كان أحدب نوتردام الذى صوره لنا فيكتور هوجو وأصارحك القول بأنى جئت لأضحك منك وما لبثت أن رأيت نفسى مضطرا الى التصفيق لك ، والاعجاب بك . ظننتك مجنونا ولكنك لست بالمجنون !

فقال أشكرك . و ياليت الجنون فى جميع مظاهره كان على هذا الشكل ، لكنت اذن سعيدا أن أكون مجنونا . انى مسرور جداً من النتيجة التى وصلت اليها ـ ولست فى حاجة الا الى الراحة ...

فقلت اذهب واسترح ... وعجل فى نزع هذه الحدبة المستعارة ، وهذه الدمامل البشعة ، وهذه

الاخاديد القبيحة التى تشوه خلقتك.. وهات صورتك فى هذا الدور لكي يصدق من لم يرك تمثل أن ما جاء فى محاورتنا هذه صحيح ... لأنى سأنشرها ... فقال كيف ؟ هل جئت تأخذ منى حديثا ؟ فقلت نعم . فقال لماذا لم تقل ذلك فى بادىء الامر ؟ . فقلت أقوله فى النهاية ، وهذا يكفي . فقال اما ماعندكش حق فقلت معلهش ... ولا مؤاخذة ... الصوره فين ؟ . فقال هاهي ... فقلت بونسوار ... فقال مع السلامه . خلينا نشوفك فى غير أوقات الأحاديث . فقلت ما نستغناش . سآتى لأصفق لك فى الاسبوع القادم على شرط أن لا تكون قبيح المنظر ، خليك يوم قرد ويوم غزال فقال ـ وهو كذلك .. وهذا هو الفن .

واصر



يوسف بك وهبى

(تياترو حديقة الازبكية)

شركة ترقية التمثيل العربى

الحفلة الثالثة

ابتداء من يوم الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٦ والايام التالية

رواية

ناهدشاه والمغفلين الثلاثة

تأليف الاستاذ محمد افندى عبد القدوس . تلحين الاستاذ داوود حسنى

اوبرا كوميك . ذات اربعة فصول

وهي قصة ممتعة جمعت بين العفة والفكاهة والطرب وجميل المناظر وبديع التنسيق وغرائب الحوادث تلعب فيها المرأة دورها فى الاحتيال وتدبير الامور ولم يدفعها الى ذلك الا الحب الذى ملك عليها مشاعر نفسها فجعلها تدبر ثم تنفذ حتى تصل الى ما تريد

(يقوم باهم الادوار)

ابطال الفرقة المشهود لهم وفى مقدمتهم

الاستاذ عمر وصفى (المدير الفنى) . بشاره واكيم . عباس فارس . عبد الحليم القلماوى . احمد فهمى

الانسة عليه فوزى

(رئيس الاوركستر الاستاذ عبد الحميد على)

كل اسبوع رواية جديدة . الاسبوع التالى رواية بنت نابليون

تطلب التذاكر من شباك التياترو تليفون نمرة ٣٤٠٥

مطبعة الشباب لصاحبها محمد عبد العزيز الصدر